Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأكثر من ذلك ما صح في الحديث أن هذه الصدقة على كل أجزاء الجسم وعظامه ومفاصله ، فهي بمثابة الزكاة عن جسم الإنسان وصحته .

ففي حديث بريدة عنه عليه الصلاة والسلام : « في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل ، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة »(١).

وفي حديث أبي هريرة : « كل سلامى من الناس عليه ـ في كل يوم تطلع فيه الشمس ـ صدقة : يعدل بين الاثنين (أى يصلح بينهما بالعدل) صدقة ، ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها ، أو يرفع له عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة . ويميط الأذى عن الطريق صدقة »(٢).

وبهذا يغدو المسلم عضوًا حيًا في جسم المجتمع ، يعطيه كما يأخذ منه ، وينفعه كما ينتفع به ، ولا يضن عليه بمال ولا علم ولا جهد ولا وقت ، فهو من المجتمع ، كما أن المجتمع منه .

وكل إنسان قادر على أن يعطي شيئًا ، مهما تكن قدراته محدودة ، وإمكاناته ضئيلة ، فلم يخلق الله إنسانًا محرومًا من كل قدرة ، وكل نعمة .

وقد بين ذلك حديث أبي ذر : سألت رسول الله ﷺ : ماذا ينجي العبد من النار ؟ قال : « الإيمان بالله » قلت : يا نبي الله ! مع الإيمان عمل ؟

قال : « أن ترضخ (أي تعطي اليسير) مما خولك الله ، وترضخ مما رزقك الله» .

قلت : يا نبي الله ! فإن كان فقيرًا لا يجد ما يرضخ ؟

قال : « يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر » .

قلت : إن كان لا يستطيع أن يأمر المعروف ولا ينهى عن المنكر ؟

قال : « فليعن الأخرق » (يعني من لا يحسن صنعة) .

قلت : يا رسول الله ! أرأيت إن كان لا يحسن أن يصنع ؟

---

(١) رواه أحمد وأبو داود وابن حبان . صحيح الجامع الصغير (٤٢٣٩).
(٢) متفق عليه . اللؤلؤ والمرجان ٥٩٠ .